

كيف نحيا بالقرآن | 3 | فضيلة الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تبع هذا وبعد العلم خير العبادات ولهذا كان الامام احمد عليه رحمة الله يقدم - 00:00:00

العلم على احياء الليل لان احياء الليل من باب النفع اللازم فاجر قيام الليل يعود اليك انت لما طلب العلم فان الناس ينتفعون به كما تنتفع انت وهناك قاعدة اصولية فقهية - 00:00:37

بان النفع المتعدي مقدم هذا الدفع اللازم في غير الواجبات النفع المتعدي مقدم على النفع اللازم في غير الواجبات والا فان صلاة الصبح خير من طلب العلم فلو غلب على الظن - 00:01:09

ان طالب العلم بالليل صلاة الفجر لكنت صلاة الفجر مقدمة على طلب العلم ايضا يا سادة العلماء على انواع وهناك عالم بالله ليس عالما بامر الله وهناك عالم بامر الله ليس عالما بالله - 00:01:41

والعالم هو العالم بالله العالم بامر الله والمقصود العالم بالله والذي يعرف الله ويحبه ويجله ويعظمه وينقاد له ويخضع له فهذا عالم بالله عالم باسمائه وصفاته وعالم بقدرة وارادته وعالم بمقاصد شريعته - 00:02:20

فهذا عالم بالله والعالم بامر الله والعالم بامر الله الشرعي اي العالم بالحلال والحرام فيمكن ان نجد انسانا فقيها يعلم الحلال والحرام يعلم ما يجوز وما لا يجوز ومع ذلك هو لا يعظم امر الله. ولا يطيع الله - 00:02:59

والعالم الحق هو الذي يجمع بين العلمين. العلم بالله والعلم بامر الله واعلموا ان العلم لا يكون ممدوحا الا اذا كنت عالما بالله سبحانه وتعالى لان العلم بالله تزكو به النفوس - 00:03:32

وتطهر به القلوب ومجلسنا اليوم عن سؤال مهم جدا وهو لماذا يطلب العلم انتم ليه اطلبوا العلم عرفنا ايه العلم الذي نطلبه العلم الذي يقربنا الى الله العلم الذي يكون سببا في نجاتنا - 00:03:59

لكن لماذا نطلب العلم؟ لماذا هل نطلب العلم من اجل انه ازكى لعقولنا واقوم لبراهيننا وادفع لخصومنا وسبب في ترأسنا وامامتنا وسبب في حفظنا ورفعتنا يا ترى هل يطلب العلم من اجل هذا - 00:04:30

هل يطلب العلم من اجل حظ او عرض من اعراض الدنيا وحظوظها كمنصب او جاه او مال او نحو ذلك العلم من اجل هذه الاشياء ام ان العلم يطلب لاسباب اخرى - 00:05:07

لو فقنا الى بيان هذه الجزئية استوعبناها استيعابا جيدا اذا كان ذلك حسنا في هذا المقام اولا يطلب العلم لان طلبه لله عبادة طلب العلم عبادة يا سادة قال الله واعبد ربك حتى يأتيك ماذا؟ اليقين - 00:05:31

واليقين هو الموت ثبت ذلك في الصحيح من حديث عثمان بن معون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما عثمان فقد اتاه اليقين من ربه يقصد بذلك الموت اجماع المفسرين على ان المقصود باليقين هنا هو الموت - 00:06:00

اما قول بعض الناس بان اليقين هنا الوصول الى مشاهدة الارادة فهذا كلام لا يقوله السخفاء يعني بعض الصوفية الذين يسيرون في طريق الاتحاد والحلول يسقطون الاوامر الشرعية ويرون انفسهم غير مخاطبين بالتكاليف الشرعية. لماذا - 00:06:23

لانه رأوا الارادة الشرعية والارادة الكونية فصاروا مرتفعين عن الخلق يعني هم اعلى من الناس يعني مثلهم لا يؤمر ولا ينهاى وبالتالي يسقط في حقه بالامر والناس. هذا الكلام من اكثر الكفر والعياذ بالله - 00:06:52

لأنهم يجعلون انفسهم افضل من النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي كان يأمر الله تعالى وينهاه فاذا كانوا يعتقدون انهم لا يؤمرون

ولا يزجرون سبحانه الله آآ ربنا عز وجل خاطب النبي عليه الصلاة والسلام وعاتب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:14

ونهى النبي عليه الصلاة والسلام وهم يرون انفسهم ارفع من ذلك. هذا الكفر ليس بعده كفر فالعلم يا سادة عبادة يتعبد بها طالب العلم لله عز وجل ولهذا ولهذا اه كان معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه يقول - 00:07:42

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية وطلبه عبادة هذا الاثر اسناده حسن. اخرج ابن عبد البر في كتابه اه جامع بيان العلم وفضله يبقى اذا ثبت مرفوعا ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر عن العلم بان طلبه عبادة. هذا نص في المسألة - 00:08:09

اذا طلب العلم بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبادة طيب انتم تعرفون ان العبادة اسم جار يعني ايه معنى كلمة اسم جامع الاسم الجامع عند اللغويين والاصوليين هو ذلك الاسم الذي يندرج تحته كثير من الفروع - 00:08:40
او هذه الكلية التي تندرج تحتها كثير من الجزئيات وبالتالي لما نقول البيت البيت بنقول هذا البيت ده اسم جامع. ليه؟ يشمل الصالة والفجر ودورات المياه والمطبخ والاستقبال والبلكونات. يبقى اذا تحت اسم البيت اجزاء تانية - 00:09:08
اذا اسم الفيديو يعتبر اسم ماذا؟ اسم جامع طيب عندما نقول العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الاقوال افعال الظاهرة والباطنة يبقى اسم جامع لكل اكتبوا عنكم ان لفظة كل من ابلغ صيغ العموم عند الاصوليين واللغويين - 00:09:35
لفظة كل من ابلغ ابلغ يعني اقوى صيغ العموم عند الاصوليين واللغويين يبقى اسم جامع لكل ما يحبه الله تعالى ويرضاه طيب لما انا بطلب العلم اطلب العلم اعرف عقيدتي اعرف سيرة النبي عليه الصلاة والسلام. اعرف على الاخلاق المرذولة لاجتنبها والاخلاق - 00:10:05

المحمودة لامتث ذهب عندما اتعلم تراجم الصالحين والائمة والعلماء والسابقين من السلف. اتعلم هذه لكي تكون قدوة لي في حياتي عندما اتعلم القرآن الكريم كي اأمله واتدبره واعيش به ومعه. ولكي اتمثل ولكي اطبقه في - 00:10:32
يا حياتي العلم ده بهذه الصورة يحبه ربنا عز وجل ام لا يحبه يحبه ام لا سبحانه الله! انتم عايزين تتغدوا الحمد لله احنا اكل محترم وبالتالي بنقدر نتكلم قل يا اخ مؤمن انت كلت تماما - 00:11:00

بهذا المعنى يحبه الله تعالى ويرضاه ام لا يحب اذا طالما ان الله تعالى يحبه ويرضاه. اذا هذا العلم عبادة هذا شرح قول النبي صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان طلبه لله خشية او فان تعلمه لله خشية - 00:11:21
وطلبه عبادة والزهرى محمد ابن شهاب الزهرى هذا من تابعي الحجاز والشام عليه رحمة الله بابا ما عبد الله بمثل الفقه ما عبد الله بمثل الفقه. وهذا الاثر اسناده صحيح. رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم - 00:11:44

ليس المقصود بالفقه هنا معرفة الامور التعبدية والعملية المصطلح الذي عرف متأخرا. ولكن الفقه هنا بمعنى فهم الدين بمعنى فهم الدين اذا الفقه هنا معناه العلم بالدين الفقه هنا معناه العلم بالدين. اذا ما عبد الله بمثل العلم بالدين - 00:12:13
ولهذا في حديث معاوية قال النبي عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين اي يعلمه دين الله عز وجل والامام الشافعي عليه رحمة الله كان يرى كما يرى الامام احمد بان طلب العلم افضل من الانشغال بالنافلة - 00:12:47

طلب العلم افضل من الانشغال بالنافلة وبالتالي اول سبب من اسباب طلب العلم ان احنا عندما نجتهد في طلب العلم هذا الاجتهاد في طلب العلم عبادة لله سبحانه وتعالى الامر الثاني ان طالب العلم سبب من اسباب زيادة الايمان - 00:13:17
الايمان اعتقاد اهل السنة والجماعة ان الايمان يزيد وينقص وان الايمان يتفاضل وما روي عن بعض السلف ان الايمان يزيد ثم عند النقصان توقفوا كما روي عن الامام مالك وعبد الله بن المبارك - 00:13:46

فان اثبات الزيادة يعني ايضا اثبات ماذا النقص لانه ماذا كان قبل الزيادة ماذا كان قبل الزيادة؟ كان ناقصا فاثبات الزيادة اثبات ايضا للنقص ولكن هؤلاء الناس كالامام مالك وغيره كانوا من اكثر الناس اتباعا للفاظ آآ النصوص - 00:14:12
فوجدوا ان الدالة فيها كلمة الزيادة. وليست فيها كلمة ماذا؟ النقصان فقالوا بزيادة لكن كما قلت لكم هذا معلوم وثبت عن بعض

الصحابة آآ انه سئل عن الايمان اه اه كالخطابي - 00:14:41

عندما سئل عن الايمان في زيادتي ونقصانه قال انا اذا ذكرنا الله وسبحناه وحمدناه فذلك زيادته واذا نسينا وغفلنا وقصرنا فذلك ماذا نبصرون فهذا الصحابي اثبت في هذا الاثر الصحيح ان الايمان يزيد وينقص - 00:15:06

مسألة الزيادة والنقصان في الايمان وما في معنى الايمان كالهداية واليقين. آيات كثيرة كقول الله عز وجل اذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكمل زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون - 00:15:36

اه جملة اه وهم يستبشرون هذه جملة حالية اي الانسان عندما يزداد ايمانا يشعر بالفرح والبشر يشعر بالفرح والبشر وهذا كقول الله عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون - 00:16:01

فسعادة اهل الايمان بزيادة ايمانهم سعادة لا تعدلها سعادة حتى ان ارباب الملوك واهل الدنيا لو عرفوا هذه السعادة كما ثبت عن الحسن البصري لقاتلوهم عليها بالسيف السعادة يا سادة قيمة يبحث عنها العقلاء - 00:16:30

الانسان يكون سعيد بحاجة جميلة جدا. والانسان يبحث عن السعادة هو ليه يبحث بطور نفسه يبحث يرقى من نفسه. يبحث يزود من دخله. يبحث يرتفع من درجته العلمية. ليه الاشياء كثير من الناس يظنون ان سعادتهم بان تتحسن احوالهم المادية والاجتماعية - 00:16:55

اما اهل الايمان فيرون ان سعادتهم عندما يزدادون ايمانا لانهم بذلك يقتربون الى الله عز وجل اذا كانت زيادة الايمان اذا كانت زيادة الايمان سببا في سعادة المؤمن وسروره وانشرح صدره - 00:17:20

فان زيادة الايمان من اسبابها العلم زيادة الايمان من اسبابها العلم لان السورة عندما تنزل اهل الايمان يقرأونه فيتدبرونها ويعملون بها يبقى اذا هم لما قرأوا الآية الجديدة او السورة الجديدة ازدادوا بها ماذا؟ علما - 00:17:48

فلما ازدادوا بها علما تدبروها وعملوا بها فازدادوا بذلك ماذا؟ ايمانا. فصار العلم سببا في زيادة الايمان اه لو احنا رجعنا الى مقدمة كتاب الايمان في صحيح مسلم بشرح الامام النووي - 00:18:21

الحقيقة ان مقدمة الامام النووي في كتاب الايمان اه في صحيح مسلم من اقوى المقدمات في دراسة مبحث الايمان من اقوى المقدمات يعني في هناك ناس كثر شرحوا آآ صحيح مسلم - 00:18:45

لكن هذه المقدمة للامام النووي مقدمة قوية جدا آآ الامام النووي هناك بعض المواطن ربما يعني آآ العبارة في هذه المواطن لم يصب فيها كبد الحقيقة ولكن كان مع الصواب في حلف. كان - 00:19:06

مع الاصابة في حلف من ذلك مثلا الامام النووي عليه رحمة الله قال بان الايمان الذي اصله التصديق يزيد ويرقص ام لا يزيد ولا ينقص انتبهوا لجهات الجزئية مع الايمان - 00:19:31

الذي اصله التصديق بيسموه الايمان اللغوي بيسموه الايمان الايه؟ اللغوي الايمان اللغوي ده بيزيد وينقص ولا لا يزيد ولا ينقص. قال الامام النووي اما اصحابنا من المتكلمين فقالوا بان الايمان - 00:19:53

الذي اصله التصديق لا يزيد ولا ينقص لانه الزيادة كان نقصانا ومدى كان نقصانا كان شكا ومتى كان شكا كان كفر يعني عاوز يقول ان الايمان الاصل تصديق لو بيزيد وينقص - 00:20:16

لو قلنا ان هو بيزيد يبقى قبل ده كان ايه؟ كان نقصان. طب والتصديق لو حصل فيه نقصان عندهم عند المتكلمين؟ انتم عارفين ايه معنى المتكلمين ما معنى المتكلمين الاول - 00:20:42

انتم عارفين بس عاوزين ايه تسمعوا مني يا رب اقول صح يا رب المتكلمون هم الذين يبحثون مسائل الاعتقاد بطريقة آآ نريق بطريقة اهل الفلسفة والمنطق الذين يبحثون المسائل العقدية بمقدمات وبراهين الفلسفة والمنطق - 00:20:58

يعني بدل ما يكون الوحي اساس في دراسة مسيرة الاعتقاد بتكون الامور العقلية هي الاساس في دراسة مباحث الاعتقاد الناس دول لان هم بيغلب عليهم الكلام مش الوحل السم بعلم الايه؟ باهل الكلام - 00:21:27

بيغلب عليهم الكلام اصحاب العلم الشرعي يستندون دوما الى ماذا؟ الى الوحي. قال الله قال رسول الله اما هؤلاء فانهم يستندون الى

النظر ويستندون الى البراهين العقلية. والمقدمات والمسلمات والبديهيات الى غير ذلك - [00:21:49](#)

فيحكمون هذه البراهين وهذه القواعد العقلية في درس المسائل ماذا في درس مسائل ماذا؟ العقدية. فيذلون ام ينجحون؟ يزلون وبالتالي الزلل حليف المدرسة الكلامية ولا الصواب حليف المدرسة الكلامية الزمن - [00:22:13](#)

ولذلك نجدهم اتوا بالقوام بالطوام يعني مثلاً يقولون بان دلالة العقل لا تنسخ. دلالة العقل لا تنسخ بينما دلالة القرآن والسنة تنسخ وبالتالي الدلالات الشرعية دلالات ظنية. والدلالات العقلية دلالات يقينية. ده عندهم - [00:22:38](#)

يبقى العقل مقدم ولا الوحي مقدم؟ طيب يقول لك ازاى؟ يقول لك انت تجد في الشرع الدليل العام والدليل المطلق والدليل المنسوخ يبقى عندنا في الشرع يقول لك هذا منسوخ. هذا مطلق هذا عام. العام يحتاج الى مخصص - [00:23:10](#)

والمطلق يحتاج الى مقيد والمنسوخ يحتاج الى ناسخ لكن الدلالة العقلية ليس فيها لا عام ولا مطلق ولا نسخ. اذا الدالة عقلية مقدمة على الدلالة الشرعية ده كلامهم ما رأيكم يا سادة في هذا الكلام - [00:23:31](#)

كيف يمكن ان نرد على هذا الكلام؟ رد بسيط خالص رد بسيط جدا نريد ان نرد عليهم رد بسيط بيقول لهم الدلالة العقلية هل العقل يدل بنفسه؟ ام ان هناك مدخلات لهذه الدلالة العقلية؟ يقول لك لابد - [00:23:51](#)

يكونوا مدخلات. ما هي المدخلات الدلالة العقلية؟ الحواس العقل يشغل لابد له من الحواس زي عربية عشان تشتغل لابد لها منين؟ من بنزين لو العربية البنزين بتاعها خلص ايه اللي يحصل - [00:24:16](#)

هتقف. كذلك العقل لا يمكن ان يعمل ويفعل الا بالحواس يبقى ايه اللي يشغل العقل الحواس عندما نقول فلان اطول من فلان. دي دلالة بصرية ولا دلالة عقلية لأ مش بصرية - [00:24:37](#)

فلان طويل وفلان قصير ده دلالة بصرية. لكن فلان اطول من فلان دي دلالة عقلية اذا العقل بنى حكمه على الدلالة البصرية عندما اقول هذا الماء هذا الماء مر ده دلالة ايه - [00:24:57](#)

هذا المأمور بلال ايوه احسنت دلالة حسية قائمة على التذوق. عندما اقول هذا الماء احلى من هذا الماء. اذا دلالة ماذا؟ عقلية اذا العقل والذي يقارن بس هذه المقارنة مبنية على ماذا؟ على الحواس - [00:25:21](#)

ماشي؟ طب الحواس ديت الا يصيبها العطب والمرض الا يصيبها؟ مش ممكن اقول ان اللي جاي من بعيد ده زايد وفي الحقيقة ما يطلعش زيت لان انا عندي مثلاً عشاء او عندي ضعف في البصر ممكن ممكن اقول ان الماء ده مر - [00:25:42](#)

ولكن عافانا الله حكمت بذوقي بانه مر. لان عندي مرض كالسكر او ما الى ذلك. فحكمت بمرارته. اذا حواس تصيبها الامراض وتصيبها العلل اما الدلالات الشرعية مسألة التقييد والتخصيص والنسخ هذه ليست عللاً - [00:26:06](#)

هذه ليست عللاً بل هذه رحمت من الله سبحانه وتعالى ان النص يكون عام فيكون فيه اشكال. يكون فيه تشديد على الناس. فربنا سبحانه وتعالى يجعله خاصا بحال او يجعله خاصا - [00:26:29](#)

بعض الناس يعني مثلاً قيام الليل كان في بادئ الامر ماذا كان فرضا على الامة كلها ثم نسخ ذلك الفرض الى ماذا؟ الى السنية والاستحباب. فهذا النسخ من اجل آ رعاية هذه الامة - [00:26:44](#)

والتسهيل والتيسير عليها اه النبي عليه الصلاة والسلام كان يخرج فيصلي بالناس فلما رأهم ينتظمون على ذلك لم يخرج لم يخرج لماذا؟ حتى لا يفرض عليهم صلاة الجماعة بالليل في المسجد - [00:27:04](#)

امور كثيرة ولذلك في مسألة التخفيف. هل التخفيف نسخ؟ التخفيف ليس نسخاً. ولكن التخفيف تيسير يريد الله ان يخفف عنكم اي ان ييسر عنكم عندما امر ربنا عز وجل المؤمنين ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين. وان ينكم منكم مائة يغلب الفا من الذين كفروا - [00:27:26](#)

يبقى الواحد بكام ده اشرف طب لما يكون الواحد بعشرة معنى ذلك ان المسلمين لو العدو قدامهم تمن اضعاف او تسع اضعاف يفرم ولا يثبتوا يثبت حتى لو قتلوا جميعاً - [00:27:54](#)

طب المسألة ديت فيها عسر على اهل الايمان؟ ولا فيها تخفيف؟ فيها عسر. ولذلك الآية بعدها على طول الان خفف الله وعنكم وعلم

ان فيكم ضعفا او ضعفا على القراءتين الموجودتين. طب انتم عارفين ايه الفرق بين ضعف وضعف - [00:28:11](#)
ان الضعف هنا هو ضعف الارادة والنفس ان الانسان ممكن يستهول الشيء فتضعف نفسه. يبقى علم ان فيكم ضعفا لكن وعلم ان فيكم
ضعفا بالضم هذا متوجه الى البدن. ان ابداننا لا تستحمل مواصلة قتال العشرة - [00:28:31](#)
فخفف الله تعالى عنا يبقى اذا مسألة النسخ. مسألة التخفيف. مسألة التخصيص. مسألة التقيد. دي كلها ليست عللا. ولكنها رحمت من
الله سبحانه وتعالى وبالتالي عندما نقول بان دلالة المعقول افضل من دلالة المنقول ومقدمة عليه هذا الكلام ليس بصواب -

[00:28:52](#)

الكلام الارنوي ان اصحابنا من المتكلمين. طبعا وبعض الناس قالوا اه المتكلمون لانه هم خاضوا كثيرا في مسألة صفة الكلام واثباتها
لله سبحانه يعني انتم تعلمون ان من صفات الله عز وجل الكلام - [00:29:18](#)
والله تبارك وتعالى متكلم ولا زال متكلم بما شاء كيف شاء اذا شاء فالكلام صفة لله عز وجل ومن جملة الكلام القرآن فالقرآن كلام الله
تعالى غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود. منه بدأ واليه يعود - [00:29:40](#)
ودائما ينسب الكلام الى من ابتداه لا الى من بلغه واداه. يرسل الكلام الى من الى من ابتداه لا الى من بلغه واداه. نقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات - [00:30:02](#)

يبقى انا لو قلت انما الاعمال بالنيات. ده كلامي ولا كلام النبي؟ عليه الصلاة والسلام. ده كلام مين النبي صلى الله عليه وسلم اذا انا ما
وظيفتي الذي بلغت لكن من الذي ابتدأ الكلام؟ هو من؟ هو النبي عليه الصلاة والسلام - [00:30:22](#)
عندما يقول آ طرف ابن العبد لخولة اطلال ببرقة ذهبي تلوح كباقي الوشم من ظهر يدي المعلقة. الابيات دي بتاعة مين بداء طرفه
من العبد. طب انا قلتها هل تنسب لي؟ لا. وانما تنسب لمن - [00:30:43](#)

ابتدأها. فالذي ابتدأ القرآن هو مين؟ هو الله. وبالتالي القرآن كلام الله اصحاب المنهج الكلامي تكلموا وخاضوا في هذه المسألة خاضوا
في هذه المسألة وصارت هذه المسألة فارقة من الفوارق التي تميز اهل السنة عن غيرهم - [00:31:04](#)
من المبتدعة لا سيما الجهمية ده كله عشان بس ابين لكم معنى كلمة المتكلمين نرجع تاني لكلام مين الامام النووي قال اصحابنا من
المتكلمين بان الايمان الذي اصله التصديق لا يزيد ولا ينقص - [00:31:31](#)

لانه لو كان يزيد كان قبل زيادة نقصان. وماذا كان نقصانا كان شكا؟ ومتى كان شكا كان كفرا؟ ده هذا الكلام بالنص فقال الامام
النووي والصحيح ان التصديق ان الايمان الذي اصله التصديق يزيد وينقص - [00:31:50](#)
يزيد بكثرة النظر وتظاهر الادلة بكثرة ماذا؟ النظر. النظر اللي هو ايه النظر اللي هو ايه؟ الانسان ينظر بعينه لأ. وانما النظر معناه العلم
في الدين ولذلك العلماء يطلق عليهم اهل مين؟ اهل النظر - [00:32:14](#)

العلماء يطلق عليهم اهل النظر. لانهم ينظرون في الادلة ليستخرجوا منها الدلالات والبراهين والاحكام فمن الذي ينظر في الادلة
ليستخرج منها؟ هم اهل العلم. قال الله ولو ردوه الى الرسول - [00:32:38](#)
والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. الاستنباط هو الاستخراج استفعال استنبط الشيء اي استخرجه استخرجه فمن
الذي يستخرج الدلالات والعظات والاحكام من النصوص؟ مين هم؟ اهل العلم يبقى هم بينظروم ليستخرجوا. يبقى من هم اهل النظر -

[00:32:59](#)

من هم اهل النظر؟ العلماء يبقى بنص الكلام بان العلم سبب في زيادة الايمان. لان الايمان حتى الذي اصل التصديق تزيد بكثرة النظر
وتظاهر الادلة ايضا يطلب العلم لان العلم - [00:33:31](#)

من اعظم اسباب اقامة الحجة الحجة في اللغة بمعنى البرهان الحجة في اللغة بمعنى البرهان واحنا عندنا اهل السنة حاجة اسمها
منظومة الحجيات الكلام ده كلام اصولي مهم جدا منظومة الحجيات. يعني ايه منظومة الحجيات؟ يعني ايه المجموعة مجموعة
البراهين اللي انا بعتمدها - [00:33:58](#)
اللي انا بعتمده اول حاجة القرآن الكريم نمرة اثنين السنة النبوية المطهرة نمرة ثلاثة الاجماع نمرة اربعة الاجتهاد والقياس داخل فيه.

ده كلام الجماهير نمرة خمسة ما دل عليه العقل ضرورة. ما دل عليه العقل ضرورة - 00:34:30

والجملة دي بتدخل فيها انواع كثيرة من الدلالات كدلالة الاشارة والايماء والمخالفة عندما اقول ان ابراهيم لحليم او اهم منيب اذا يا ترى يفهم من هذه الاية ان ابراهيم سفيه ولا يفهم منا انه ليس بسفيه - 00:35:06

طب فهمي انه ليس بسفيه. ده ضروري خطأ ولا مزنون؟ قطعي. قطعي شوفوا في قول الله عز وجل ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما طب لو واحد قال لابوه يا ابن ستين في سبعين وامه يا بنت كزا يا كزا. تيجي تعاتبه تقول لأ أنا ما قلتش مين اوف. انا شتمتهم وجبت

- 00:35:31

تعاليتها وطبيها. ما قلتش اوف كلامه ده صح ولا غلط؟ خطأ. لان هذه تسمى دلة التنبيه. الاولاني كان دلة المفهوم. دلالة التنبيه. فاذا

قول اف حرام فما بالك بما هو اعلى - 00:35:57

فما بالك بما هو ايه اعلى. فنبه بالاكل للدلالة على حرمة الاكثر. ونبه بالادنى على حرمة الاعلى اذا دي دلالات ايه؟ ضرورة يقينية وزي ما بقول دايم لبعض اخواني لما بشرح لهم بقول لهم عندما اقول في القضايا المدرجة القضايا المدرجة دي نتيجتها - 00:36:15

تبقى ضرورة. ضرورة القضايا المدرجة بتبقى نتيجتها ضرورة الا اذا كانت النتيجة تخالف العقل او تخالف الشرع عندما اقول ابو

بكر افضل من عثمان ده صح ولا مش صح؟ صح. عندما اقول عثمان افضل من بلال. صح ولا مش صح - 00:36:40

صح ولا مش صح؟ صح طب النتيجة ان ابو بكر افضل من مين ولا ممكن نقول بلال افضل من ابي بكر لا يمكن ابدأ اذا نتيجة ان ابو

بكر افضل من بلال - 00:37:08

دي بيسموها قضايا مدرجة. فالقضايا المدرجة اذا كان تدريجها تدريجا شرعيا شرعيا فان النتيجة تكون نتيجة ضرورة طب لو كان

التدرج فيها تدرج عرفي هل يمكن ان تكون النتيجة صحيحة؟ يمكن تكون صحيحة او غير صحيحة - 00:37:24

اذا الشرع هنا افضل لان نتايج الشر اكثر قوة اما نتايج غير الشرع فانها اقل عندما اقول زيد ابيض زيد ابيض وحجر ابيض. اذا

النتيجة احنا نحذف الحاجات المتشابهة عندما اقول زيد ابيض. واحد اسمه زيد وشكله ابيض - 00:37:51

وحدث حدث. والحجر ده ابيض. زيد ابيض الجملة الثانية حجر ابيض. اذا النتيجة النتيجة ايه زيت الحجر هل يا ترى زائدة حجر؟

ابدا اذا النتيجة ديت خاطئة ولا صادقة؟ خاطئة - 00:38:19

عندما اقول انا اسمي احمد او اسمي عبدالرحمن عندما اقول آآ الولد اصغر من ابيه ده صح ولا غلط؟ صح واقول احمد ابوه

عبدالرحمن. اذا النتيجة النتيجة ايه؟ ان عبدالرحمن اكبر من مين - 00:38:41

من احمد النتيجة ديت صح ولا مش صح نتيجة صحيحة اللي عاوز اقله بان الامور الشرعية دائما نتائجها ادق ونتائجها اصح انتم

شفتم بنفسكم ان احنا لما بعدنا عن الامور الشرعية مرة طلعت صح. ومرة طلعت ايه - 00:39:05

مرة طلعت صح ومرة طلعت غلط لكن الامور لما راحت جهة الشرع لابد ان تكون نتيجة ماذا؟ صحيحة وهذا يقوي بان الشرع مقدم

على غيره. وان النقل مقدم على العقل. وانه لا يمكن ابدأ ان يتعارض - 00:39:29

صحيح المنقول مع صحيح المعقول يبقى اول حاجة من مصادر الحجيات القرآن. اتنين السنة. ثلاثة الاجتهاد. الاجماع. والاجماع على

تصميم اجماع صريح واجماع سكوت. الاجماع الصريح كل الناس على انه حجة - 00:39:48

والاجماع السكوت مع نهى ايه؟ ان يقول الصحابي قولاً في شيع بين الناس ولا يعرف له مخالف هذا يسمى باجماع ماذا؟ السكوت.

لان ديانة الصحابة تمنعهم ان يكون هذا القول لهم فيه مخالف ولا ينكرون. امنحهم من ذلك الامر - 00:40:12

ارأيتم مروان ابن الحكم والحديث في صحيح مسلم كالامير فلما كان يصلي العيد صلاة العيد الاول ايه اللي بيحصل؟ الصلاة وبعدين

الخطبة الناس قرفانين من الامير اخذ الفلوس بنى بها عواصم وبنى بها مدن وعاد يعمل. والناس في فقر مثقع. فقرانين منه -

00:40:36

اول ما ييجي يقف بقى عشان يخطب ايه اللي يحصل له الناس يسيبوا المصلى ويمشوا ومروان ابن الحكم بيعمل ايه؟ الحاضر. العيد

اللي جاي راح قايم علشان يخطب قبل ايه؟ قبل صلاة. يبقى كده خلف السنة ولا ما خالفش - 00:41:02

ابو سعيد الخضري قاعد فجبذه قال لا تفعل يبقى ابو سعيد الخدري الصحابي انكر عليه ومنعه من ذلك ام عاذ الله ان يوجد صحابي فيرى مخالفة جسيمة لشرع الله وفيها تغيير لشرع الله فلا ينكر - [00:41:21](#)

لأ يمكن لبعض الصحابة ان يخبنوا شيئا من العلم او ان يكتبوا شيئا من العلم لمصلحة. كما فعل كما فعل عبادة ابن عندما لم يخبر بحديث آآ التبشير بالتوحيد حتى لا يتكل الناس. فعندما آآ - [00:41:46](#)

يعني اتته سكرات الموت حدث بذلك الحديث. قال فحدث به قبل ان يموت تأثما اي خروجا من الائم يبقى اول حاجة القرآن الكريم اتنين السنة ثلاثة الاجماع بنوعيه الصديق والسكوت - [00:42:07](#)

القول الراجح نمرة اربعة الاجتهاد ويدخل فيه القياس نمرة خمسة البرهان الضروري. والبرهان الضروري هو ذلك البرهان الذي لا يملي العقل ان يدفعه لا يمكن للعقل ان يدفعه آآ بالنسبة للكتاب والسنة هناك آآ عدة قيود بسيطة. القيد الاول - [00:42:30](#)

صحة الخبر صحة الخبر القيد الثاني صحة فهم المنقول يبقى احنا عندنا القرآن لنقول صحة نص القرآن. لان القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. ولكن بنقول صح - [00:42:58](#)

مين صحة الخبر اذا لابد قبل ان نستدل بالحديث ان ننظر الى صحته. ولهذا كانوا يقولون ثبت العرش ثم انقش عليه. ثبت العرش ثم انقش عليه وكانوا يقولون بان الاستدلال فرع التصحيح. الاستدلال فرع التصحيح. يعني قبل ان تستدل بالحديث - [00:43:20](#)

الاول دعنا نبحث عن صحته. فان كان صحيحا هيا فلنستدل به. وان كان هذا الحديث ضعيفا فانه لا يجوز الاستدلال به يبقى الاول قبل ان نستدل لابد ان نعمل ايه الاول؟ ان نبحث عن الصحة الثبوتية للخبر - [00:43:48](#)

طيب اصح الثبوتية للخبر ده فين؟ في القرآن والحديث ولا في الحديث فقط الحديث فقط نمرة اتنين صحة الفهم. او صحة الفهم في الحديد بس ولا في القرآن والحديث؟ في القرآن والحديث - [00:44:13](#)

اللي يمكن ان يفهم القرآن خطأ فان المعتزلة قاتلهم الله فهموا القرآن خطأ فقالوا ليس كمثله شيء. فنفوا صفات الله عز وجل فاثبتوا لله تعالى الاسم ونفوا عنه صفر قالوا بان اثبات الصفة معناها اثبات التركيب لله. ان ربنا مركب. مركب من اسمه صفر - [00:44:33](#)

شف الدماغ دماء عجيبة جدا دماغ عجيبة طب ما احنا بنقول الطماطم اسمها طماطم لها شكل اللي هو ايه؟ الاحمر اج ونسبت لها برضك رائحة ونسبت لها مذاق وهي ايه؟ طمطماية واحدة - [00:45:02](#)

مش كده ولله تعالى المثل الاعلى وهذا دليل ان العقل اذا فعل بعيدا عن النقل فانه يضل السبيل دائما ابقى اركز ان قوة العقل في ظلال النقل قوة العقل في ظلال النقل - [00:45:23](#)

ولهذا شيخ الاسلام ابن تيمية بيذكر عن المعتزلة والجمامية انهم عبدوا الها عدما محضا. عبدوا الها عدم محضا. ايه معنى عدم المحضة الاسماء الحسنى يخالف اسماء الخلائق في شيء مهم جدا - [00:45:46](#)

ان اسماء المخلوقات لا تحمل صفاتها يعني انا اسمي مثل احمد وهذا الاسم من قول عن الفعلية يعني فيه الحمد. طب ربما انا لساني ليس لسانا طبيا وربما انا رجل مرزول او مذموم. اذا اسمي يوافق صفتي ام يخالف صفتي - [00:46:16](#)

يخالف نسأل الله تعالى العافية كما قلت لبعضكم لو ان فيه واحد اسمه جميل وجميل هذا يعني آآ من اجمم من خلق الله حاجة صعبة جدا واسمه ايه ام مسمياه جميل. وهو يعني سبحان الملك - [00:46:43](#)

سبحان الملك! هل هناك علاقة بين الائم والمعنى هل العلاقة بين الاسم ومعنى الاسم؟ لأ رجل اسمه كريم ويشهد الله انه من ابخل الناس يعني الراجل ده حتى بخيل على نفسه بيستخسر في نفسه ومراته وعياله عنده اموال عريضة ولكن ما عياشهم عيشة صعبة - [00:47:04](#)

وعين فلوسه في اماكن ما فيش حد يعرفها. عشان لما يموت مراته وعياله ما ينتفعش بماله. شف بخله واصل لغاية فين هل شفتهم حد زي كده؟ ما شفتوش لكن اسمه ايه؟ كريم - [00:47:30](#)

هل هناك علاقة بين الاسم وبين هذه الصفة؟ ابدأ ده في المخلوقين. طب ربنا سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى عندما نقول الملك اذا صفات ماذا؟ الملك عندما نقول آآ العليم صفة ماذا؟ العلم. عندما نقول الرؤوف صفة الرأفة. الرحيم صفة الرحمة - [00:47:45](#)

وهكذا في كل شأن اذا اسم الله تعالى يشتمل على معناه ومعنى الاسم هو صفة لله سبحانه وتعالى اذا احنا بنشتق الصفات من مين ؟ من اسماء الله. وبالتالي الصفات والاسماء توقيفية لا مجال فيها - [00:48:14](#)

الاجتهاد لان الصفات من الاسماء والاسماء توقيفية. اذا الصفات ماذا ايضا؟ توقيفية طب هل هناك شيء يتعلق بالله نوسعه شوية؟ اه اسم ماذا؟ اسم الاخبار. الاخبار باب الاخبار عن الله باب واسع - [00:48:35](#)

باب واسع باب الاخبار عن الله باب واسع. انتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون؟ هل يمكن ان نقول من اسماء الله تعالى منزل المطر ابدا ولكن نخير عن الله بانه - [00:48:57](#)

ينزل المطر وانه يحيي الارض وانه يبعث من في القبور وانه يزجي السحاب. وانه يجعل السحاب ركاما انه يخرج الورقة من خلال السحاب انه يسيرنا في البر والبحر. دي كلها اخبار عن الله. لا يجوز اشتقاق الاسماء او الصفات من الاخبار - [00:49:23](#)

بعض العلماء عملوا الكلام ده. كالقرطبي وغيره. ولكن مذهبه في ذلك مذهب ضعيف ده كله في قول الله تعالى قل فله الحجة البالغة. اذا البرهان البالغ اي القاطع الذي ليس بعده برهان - [00:49:50](#)

انما هو لله سبحانه وتعالى. والى الله الى الله والله وبالتالي اذا كان البرهان القاطع لله فان من رحمة الله تعالى على الخلق ان اقام عليهم البرهان القاطع بارسال من - [00:50:09](#)

الرسول رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الغسل وقال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا طب والرسول؟ الرسول فيه عدة صفات من اهم الصفات. نمرة واحد انه يتكلم بلسان قومه - [00:50:32](#)

قد ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليه ؟ قال تعالى ليبين لهم طب لما يبين لهم ايه اللي يحصل؟ فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء الحاجة الثانية ان الرسول يأتون بالوحي والوحي والبرهان - [00:50:57](#)

فمن امن به بشر ومن رده انذر. يبقى رسلا مبشرين ومنذرين بالوحي. فصار الوحي هو البرهان القاطع هناك مسألة سيارة في بعض البلاد هي مسألة العذر بالجهل. وظني ان يعني آآ هذا الامر سيار في هذا - [00:51:19](#)

المكان البس كذلك؟ مش عندكم في منطقة لا حتى ان بعض الناس يضربون بالطبل على هذه المسألة يضربون بالطبل على هذه المسألة يقول لك لا عذر بالجهل في التوحيد وهذه المسألة للاسف يفهم من كلام بعض المشايخ في السعودية ايام زمان طبعا مش اليومين دول - [00:51:42](#)

يعني دي ايام الترفيه وايام الدنيا الزايفة دي ايام زمان لما كان فيه التزام كان المشايخ يقولم بان البيان قد تم وان الناس كلها تعرف دين الله. وبالتالي الحجة اقيمت على الناس. هذا الكلام كلام غير دقيق. كلام غير - [00:52:08](#)

دقيق لان الشيخ الاكبر في هذه المسألة هو ابن عبد الوهاب ده اكبر شيخ في هذه المسألة ابن تيمية عليه رحمة الله من اكثر الناس تنظيرا لمسألة العذر بالجهل. ده ابن تيمية وكلامه في الايمان وغيره. يقرأه المجلد السابع من مجموع الفتاوى - [00:52:30](#)

واقراؤا نواطن كثيرة تكلم في مسألة الاعذار. لا سيما الاعذار بالعوارض ما قالش بس بالجهل فالعذر بالجهل وبالنسيان وبالخطأ وكل هذه عوارض اهلية يجعل الانسان معذورا واستدل ابن تيمية في مواطن كثيرة بحديث ابي هريرة - [00:52:57](#)

اللي هو الرجل الذي لم يعمل حسنة قط لم يعمل حسنة قط واسرف على نفسه فقال لاولادي اذا انا مت فاحرقوني ثم اسحقوني وانظروا يوما مطيرا رائحة فاجعلوا نصفي في الماء ونصفي في الهواء فلان قدر الله علي ليعذبني عذابا ما عذبه احدا من خلقي - [00:53:24](#)

فجمعه ربنا عز وجل. لان ربنا عز وجل يعني له القدرة التامة فقال ما حملك على هذا يا عبدي؟ قال خشيتك يا رب قال خشيتك يا رب يبقى الراجل خاف من ربنا - [00:53:53](#)

فامر الله تعالى به فادخل الجنة. استدل بذلك ابن تيمية على ان هذا الرجل شك في قدرة الله. والشك في قدرة الله ماذا كفر. اذا جمع انه لم يعمل حسنة - [00:54:12](#)

وقد يفهم من ذلك انه لم يعمل حسنة دون الشرك. خلاص سبنا من دي لكن شك في قدرة الله. اللي هي ايه؟ لان قدر الله عليك

ليعذبني عذابا الناس اللي هم لا يعذرون بالجهل يقول لك لأ مش مش معناها لان قدر الله عليه. الخبر ايه؟ لان قدر الله علي -

[00:54:28](#)

اولا هذا خطأ من وجوه كثيرة. يعني خطأ لغوي فاضح. يعني الذي يقول ذلك ينادي على نفسه بجهالة ليس بعدها جهالة لان التقدير

هنا بمعنى التضيق كقول الله عز وجل وقدر في السرد - [00:54:52](#)

يعني سيدنا داود كان يصنع لباس المعارك من الحديد فكان يجعل اللباس مقدرا على صاحبه. لان هو لو ديق مش هيعرف يتحرك. ولو

واسع يبقى ايه؟ يبقى عامل زي الواحد اللي لابس شوال - [00:55:10](#)

كده ما ينفعش. فلا بد ان يكون الثوم مقدرا على المقاس بالضبط فلو قلنا لان قدر الله علي اي لان ضيق الله علي. طب ربنا هيضيق

عليه ما المناسبة؟ ما السياق؟ السياق لا يحتمل هذا المعنى مطلقا - [00:55:26](#)

ودائما لابد للمعنى ان يحتمله السياق يعني قول الرافضة ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة الرافضة هل تعلمون يا سادة انهم يفسرون

البقرة انها من؟ عائشة هل السياق يحتمل هذا التفسير؟ لا لا يحتمل هذا التفسير - [00:55:46](#)

اذا يرد هذا التفسير لان السياق لا يحتمله يعني لو كل واحد فسر كل كلمة بمزاجه يبقى الامور هتبقى صعبة جدا ابن عبد الوهاب يعتبر

من الرؤوس الكبيرة الذين اصلوا لعدم العذر بالجهل كما يزعمون - [00:56:10](#)

وانا عندما شرحت من اكثر من ثلاثين سنة كشف شبهات واه سيرة الرسول لابن عبد الوهاب المواطن التي يظن ان فيها عدم العذر

بينت انها لا تحتل ذلك المعنى. وان المقصود بعدم العذر هنا هو الانكار. الانكار مش معناها التكفير. يعني زي - [00:56:36](#)

حديث ابي واقد الليث تعرفون هذا الحديث عندما خرجوا فوجدوا قوما جعلوا سيوفهم على شجرة فقالوا يا رسول الله اجعل لنا

ذات انواع كما لهم ذات انواع. فقال الله اكبر - [00:57:01](#)

انها السنن او قال انها السبب. قلت والذ نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون

يقول لك ابن عبد الوهاب عليه رحمة الله استفاد من ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يعذرهم - [00:57:18](#)

لم يعذرهم لانه انكر عليه طب هو لم يعذره من كفرهم لم يكفرهم يبقى عدم العذر هنا هو معنى الانكار وهو رسول الله والانكار هنا

من باب البيان والرسالة والدعوة الى الله - [00:57:42](#)

والقاعدة تقول بانه لا يجوز تأخير البيان عن وقت ماذا؟ الحاجة. هم الناس قالوا كلام كفري فكيف للنبي عليه الصلاة والسلام ان

يمشي هذا الكلام دون ان ينكره. فانكاره ليس دلالة على عدم العذر - [00:58:04](#)

لكن دلالة على سعة رحمته صلى الله عليه وسلم اجيب لكم بقى نص خطير جدا قاله ابن عبد الوهاب وهو موجود في مجموعة

رسائل الشخصية وموجود ايضا في كتاب جلاء العينين في محاكمة الاحمد بن اللالوسي في المزهريين دول هذا النص. النص سئل ابن

عبد الوهاب - [00:58:24](#)

لماذا انت تكفر من لم يهاجر اليك ده السؤال على الراجل بيطلعوا عليه شائعات. ان هو بيكفر اللي ما يهاجرش اليه. ودي دايم الناس

اهل صلاح بتنسج عليهم القصص قوانين التي هم منها براء. فهو بريء بالموضوع ده - [00:58:51](#)

ماذا قال ابن عبد الوهاب؟ قال بالنص اذا كنت لا اكفر من ذهب الى السيد البدوي وطاف حوله فكيف اكفر من لم يهاجر اليك؟ سبحانك

هذا مغتن عظيم يبقى الراجل ده بيقول للي بيروح للسيد البدوي اذا بيشد الرحال. والنبي صلى الله عليه وسلم قال لتشد الرحال الا

الى ثلاثة مساجد - [00:59:12](#)

وطبعا شد الرحال ده لها قصة طويلة اوي. مش عاوزين نتكلم فيها دلوقتي ان بعض اخوانا المشايخ يعني اراد ان يخطئ شيخ الاسلام

ابن تيمية فيها. والحقيقة ان الخطأ راتبه من ساسه لراسه. وابن تيمية - [00:59:42](#)

بريء من فهمه السقيم المهم اذا هذا الرجل شد الرحال الى السيد البدو. مش كده وبس؟ عامل ايه كمان عامل ايه كمان؟ طاف وممكن

بعد الطواف ممكن ان هو يدبح هناك. يبقى ذبح على النصب - [00:59:58](#)

وممكن كمان يدعو هناك يبقى دعم من دون الله. عمل ده كله ومع ذلك لا يكفره. ليه ليه؟ لانه جاهل لانه جاهل انا عندي مواضع كثيرة

01:00:19 - آآ حررتوها من مصنفات ابن عبدالوهاب كلها تدل على ان هذا الرجل كان -

رحيما وكان يعذر بالعوارض كلها. بالجهل والنسيان والخطأ وغير ذلك يبقى نرجع ده كله لسه برضك خلف لله الحجة البالغة انا راضي

01:00:41 - بقى نقف لغاية كده ان احنا كده طولنا عليكم جامد الساعة كم دلوقتي -

01:01:05 - طيب آآ احنا التوقف عند ذلك آآ القدر -